قاصدا ابن الفارض قبر صاحب الشمعة وسبب
شهرته بذلك أن الناس كانوا يرون
على قبره فى الليالى المظلمة شمعة تضئ
ومقابله على الطريق قبر الامام العالم
العلامة الشيخ مجد الدين أبى بكر الزنكلونى
شرح التنبيه وصنف غيره والى جانبه
قبر ولده محب الدين وأخيه وبلاصق
تربة الحنفية تربة بها قبر المرأة الصالحة
بريدة صاحبة الوراق بالقاهرة بخط الباطلية
المقيم به الفقراء الى وقتنا هذا ثم تأتى
الى قبر الامام العالم قدوة العارفين وسلطان
المحبين الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض
تلميذ الشيخ أبى الحسن على البقال صاحب
الفتح الأتى والعلم الوهبى نشأ فى عبادة ربه
وكان مهابا من صغره قال الشيخ
نور الدين بن الشيخ كمال الدين سبط الشيخ
شرف الدين كان الشيخ معتدل القامة
حسن الوجه مشرب بحمرة واذا استمع وتواجد
وغلب عليه الحال ازداد وجهه نورا وجمالا
ويسيل

ويسيل العرق من سائر وجهه حتى يسيل من
تحت قدميه على الأرض وكان اذا حضر فى
مجلس يظهر على ذلك المجلس سكينة وسكون
ورأيت جماعة من المشائخ والفقراء وأكابر الدولة
وسائر الناس يحضرون الى قبره ويتبركون
بزيارته قيل وكانوا فى حياته يزدحمون
عليه ويلتمسون منه الدعاء ويقصدون تقبيل
يده فيمنعهم من ذلك ويصافحهم وكانت ثيابه
حسنة ورائحته طيبة وكان ينفق على من يرد
عليه نفقة متسعة ويعطى من يده عطاء
جزيلا ولم يحصل شيأ من الدنيا ولم يقبل
من أحد شيأ وبعث اليه السلطان الكامل
بألف دينار فردها عليه قال سبط الشيخ
المقدم ذكره سمعت جدى يقول كنت فى أول
تجريدى أستأذن والدى وهو يومئذ خليفة
الحكم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى
وادى المستضعفين بالجبل وأوى فيه وأقم فى
هذه السياحة أياما وليالى ثم أعود الى والدى
لأجل بركته ومراعات قلبه فيجد سرورا برجوعى